

وَاخْتَلَى الْأَرْضَ مِنْهُ وَالْحَاصِلُ أَنَّ أَقْسَامَ الْفَاعِلِ  
 بِحَسَبِ التَّفْقِيرِ الْعَقْلِيِّ ثَلَاثَةٌ فَاعِلٌ بِالْإِخْتِيَارِ  
 وَهُوَ الْفَاعِلُ الَّذِي بِنَاءِ مَبْنَى الْفِعْلِ وَالْمَعْرُوفُ  
 وَلَا يَشْتَرِكُ فِعْلُهُ عَلَى وُجُودِ شَرْطٍ وَلَا انْتِفَاءٍ  
 مَا بَعْدَ فِعْلِهِ بِالْتَعْلِيلِ وَهُوَ الْفَاعِلُ الَّذِي بِنَاءِ مَبْنَى  
 مَبْنَى الْفِعْلِ دُونَ الشَّرْطِ وَكَهَيْلِيَّةٍ وَلَا يَشْتَرِكُ  
 فِعْلُهُ عَلَى وُجُودِ شَرْطٍ وَلَا انْتِفَاءٍ مَا بَعْدَ فِعْلِهِ بِالطَّبَعِ  
 وَهُوَ الْفَاعِلُ الَّذِي بِنَاءِ مَبْنَى مَبْنَى الْفِعْلِ دُونَ الشَّرْطِ  
 وَيَشْتَرِكُ فِعْلُهُ عَلَى وُجُودِ الشَّرْطِ وَالْانْتِفَاءِ الْمَانِعِ  
 وَهَذِهِ الْأَقْسَامُ الثَّلَاثَةُ كُلُّهَا مُوجُودَةٌ عِنْدَ  
 الْفَلَاسِفَةِ وَالطَّبَائِعِيِّينَ أَهْلًا لِلَّهِ جَعَمَ  
 وَكَهْ يَوْجَدُ مِنْهَا عِنْدَ الْمُؤْمِنِ إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ  
 الْمَوْجِدُ بِالْإِخْتِيَارِ شَيْءٌ هُوَ خَاصٌّ بِوَاحِدٍ وَهُوَ  
 مُؤَلَّا جَلَدٌ وَعَمَّا لَا مَوْجِدٌ سِوَاهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
 وَهُمَا جَرِبَ لَفْظُ التَّعْلِيلِ فِي عِبَارَاتِ أَهْلِ السُّنَّةِ  
 فَلَيْسَ مَرَادُهُمْ بِهِ إِلَّا ثَبُوتَ الثَّلَاثَةِ بَيْنَ أَمْرٍ  
 وَآمُرٍ أَوْ مَاعْقُولٍ أَوْ شَيْءٍ مِمَّنْ غَيْرِ تَعْلِيلِ الْعِلَّةِ  
 فِي مَعْلُومٍ لَهَا أَلْبَسَتْ فَأَعْرَفَتْ ذَلِكَ وَكَهَيْلِيَّةٍ  
 بِظَوَاهِرِ الْعِبَارَاتِ فَتَهَلَّكَ مَعَ الْهَالِكِينَ  
 وَإِنَّمَا نَسَرْنَا

٢  
 وَتَمَّ فَتَسْرَبُ الْكَرَاهِيَّةُ بَعْدَهُمُ الْأُرَادَةُ لِلتَّعْلِيلِ  
 بِدَلِيلٍ عَنِ الْكَرَاهِيَّةِ الَّتِي هِيَ مِنْ أَقْسَامِ الْقَوْلِ الْمُنْتَهِي  
 وَهُوَ طَلَبُ الْكَلِمَةِ عَنِ الْفِعْلِ طَلَبًا غَيْرَ حَازِمٍ  
 أَوْ غَيْرِ حَازِمٍ فَتَلْكَ تَصَحُّحٌ أَنْ تَشْتَبِعَ مَعَ الْأَيْدِيَادِ قِيَمَةٌ  
 اللَّهُ الْفِعْلُ مَعَ كَرَاهِيَّةٍ لَهُ أَيْ تَهَيُّبُهُ عَنْهُ كَمَا أَصْلَى اللَّهُ  
 كَثِيرًا مِنَ الْخَلْقِ مَعَ تَهَيُّبِهِ لَهُمْ عَنْ ذَلِكَ الصَّلَاةِ أَمَّا  
 الْكَرَاهِيَّةُ بِمَعْنَى عَدَمِ الْأُرَادَةِ لِلْفِعْلِ فَيَسْتَحِيلُ اجْتِمَاعُهَا  
 مَعَ الْإِبْهَامِ إِذْ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَفْعَ فِي مَلِكٍ مُؤَلَّا نَا جَلَدٌ  
 مَا لَا كِبْرِيَّةَ وَقُوَّةَ فَتَنْبَتُ لَهُ ذِي الْمُنْتَهَى الْعَيْبَةِ  
 فِي ذَلِكَ التَّفْقِيرِ الَّذِي قَدِّمْنَا بِهِ الْكَرَاهِيَّةَ فِي أَضَلِّ  
 الْعَقِيدَةِ وَهُوَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الْهَدْيِ وَالْخَلَّاصُ مِنْ  
 مَوَارِدِ الْفِتَنِ **وَكَيْدٌ يَسْتَحِيلُ أَيْضًا عَلَيْهِ**  
**تَعَالَى الْجَمَلُ وَمَا فِي مَعْنَاهُ بِمَعْلُومٍ مَا وَالْمَوْتُ**  
**وَالصَّمُّ وَالْعَمَى وَالْبَلَمُّ مَرَادُهُ مَا فِي مَعْنَى الْجَمَلِ**  
 الظَّنُّ وَالشُّكُّ وَالْوَهْمُ وَالنَّسِيَانُ وَالْمَقْرَمُ وَكُلُّ الْعَمَلِ  
 تَطْرِيْقٌ يَأْتِيهِ دَلِيلٌ بِالْمَعْلُومِ فَالْمُرَادُ بِهِ كُلُّ مَا يَبْتَدَأُ  
 الْجَمَلُ فِي مَضَادِّهِ لِلْعِلْمِ وَأَمَّا كَيْدٌ فِي بَعْضِ الْجَمَلِ لِتَأْتِيهَا  
 لِلْعِلْمِ بِحَسَبِ مَنَاقِبَاتِ الْجَمَلِ لَهُ وَالْمُرَادُ بِالصَّمِّ وَالْعَمَى  
 فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عَدَمُ الشُّعْرِ وَالْبَصَرِ بِوُجُودِ مَا يَبْتَدَأُ فِيهِمَا